

## إقبال الأعمال

[ 479 ] ومما رويناها باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعبكري رضي الله عنه ،  
باسناده عن زارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك الا بعد طلوع الشمس (1).  
فصل (8) فيما نذكره من النية في توجهه الى صلاة العيد أيها الأخ المقبل باقبال مولاه  
عليه ، لتعلم كيف تحضر بين يديه ، ارحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحتك ، وافكر في تعظيم من  
هو مقبل عليك ، وطهر قلبك من الشواغل التي تحول بينك وبين احسانه اليك ، ووف المجلس ما  
تقدر عليه من حقه العظيم ، وامض على ما تريد من الصراط المستقيم . ولتكن نيتك وقصدك طلب  
رضاه والدخول في حماه ، واعتقاد المنة الله جل جلاله فيما هداك إليه ، واهلك ان عمله لديه ،  
وقم به إليه قيام التمام بالاقبال عليه . واعلم ان المتوجهين الى الله جل جلاله ، في اليوم  
الذي سماه جل جلاله عيداً لعبيده وانجازاً لوعده (2) ، بالخروج إليه والوفادة عليه ، فان  
الناس المتوجهين فيه على أصناف: فصنف: خرجوا وقد شغلتهم هيبة الله جل جلاله وعظمتهم وذهول  
العقول عن مقابلة حرمة (3) واجابة دعوته ، حتى صاروا كما يصير من لم يحضر ابداً عند  
خليفة ، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة ، فانه يكون متردداً بين الحياء والخجالة ،  
للقاء تلك الجلالة ، وبين خوف سوء الآداب ، وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس  
الجواب وبين الفكر ، فيما إذا عساه يكون قد اطلع الخليفة عليه من أهواله وسوء أعماله ،  
فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفه سؤاله وإطلاق لسان حاله .

1 - عنه الوسائل 7: 452 ، البحار 90: 371 . 2

- لوعوده (خ ل) . 3 - رحمته (خ ل) .